Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من دواوين الشعر الحر :

* * *

ديوان (البحر موعدنا) لمحمد ابوسنة

فى أوائل الستينيات قرأ الأدباء والمثقفون فى «ملحق الأهرام الأدبي» – وكان له شأن وقُرّاء – قصيدة ذات مذاق رفيع جميل ، لشاعر جديد لم يسمعوا له ولا عنه من قبل، اسمه «محمد ابراهيم أبوسنة» وكان مطلع هذه القصيدة فيما أذكر :

إذا أدارَت الورود وجهها عن اكتئابنا

وباعنا الذين يبسمون فى وجوهنا

نصفر كالجرادة التى تموت فى الربيع

فلفت هذا الشاعر الأدباء إليه بشدة بهذه البداية القوية ، ثم فرض هذا الاسم نفسه وفنّه ، بموالاة إنتاجه ورقيّ شعره وامتلاك أدواته من الموهبة وعمق التجارب والرهافة الموسيقية والأصالة اللغوية مع وضوح هدفه وإخلاصه الصادق له .

وتوالى ظهور دواوينه الشعرية «قلبى وغازلة الثوب الأزرق» و «حديقة الشتاء» ، و«الصراخ فى الآبار القديمة» و «أجراس المساء» و «تأملات في المدن الحجرية» ثم هذا الديوان السادس «البحر موعدنا» الذى نال جائزة الدولة التشجيعية فى عام ١٩٨٥ م ، وقد كان كل من الدواوين السابقة عليه جديرا بالفوز بهذه الجائزة .

هذه الدواوين الستة من (الشعر الحر) إلا ما ندر من قصائدها ، ففى الديوان الأخير – موضع الدراسة – قصيدة من الشعر الموزون المقفى بعنوان «زمان التعاسة» وقصيدة أخرى مترجمة ليست مقفاة ولا موزونة ، بعنوان (الرماد) ولا تحمل من سمات الشعر الا الصور الفنية التى اعتمدت عليها الصياغة النثرية .

هذا الشاعر إذن على قمة «الجيل الثانى» من حركة «الشعر الحر» بعد (السياب)